حفظه لما كان التفصيل يترتب عليه الغرض من الفهم وتسهيل
الحفظ ولم يذكر المص الاول اتي الشر بالثاني اشارة الي
ان ذلك لا يترتب عليه امران يحتمل عوده علي قرب الفهم
يجب ان يكون من اضافة المصدر لمفعوله اي الغرض من الفهم
اي قرب ما التزم ذكره من الفهم كما هو المناسب لقوله ليترتب من فهم
الخ ويجوز ان يكون من اضافة المصدر لفاعله اي قرب الفهم مما
التزم ذكره ~~من الفهم كما هو المناسب~~ لانه اذا قرب ما التزم
من الفهم فقد قرب الفهم منه او علي التفصيل ويحتمل عوده
لهما معا لان التفصيل من فعل نفسه اي لان المولي قال
ولا تقولن لشي اني فاعل ذلك غدا الا فعلقتها بفعله وايضا لان
الانسان انما يسند العجز الي نفسه والفهم من نسل
غيره اي وقرب الفهم لانه المناسب بفعله اولا يحتمل عوده علي
قرب الفهم ومصدوق الذي اما الجملة او مقام متعلميه فتدبر
للاختصاص عند البيانيين وقوله والحصر اي عند
النحويين والاختلاف انما هو في العبارة لان المعني واحد
وقوله اي حصره راجع لمادة الاختصاص بالاستخارة
طلب الخيرة فلا نطلبها اي الاستخارة لكن لا بالمعني المتقدم
لانه لا معني لكونه يطلب طلب الخيرة بل بمعني متعلقها
وهو الخيرة ففي العبارة استخدام وهو ان تذكر الشي بمعني
ثم تعيد عليه الضمير بمعني اخر فان قلت ان هذا طاعة
فكيف يستخير قلت استخار فيه خوفا من الريا كانه يقول ان كان
فيه خير فيسره لي والا فلا فان قلت قضية ذلك انه لم
يستخر حين بدا بالكتاب بقوله الحمد لله ومرتبته المهم
ثنا في ذلك قلت لا مانع من ان يكون في الاستخارة
علي ما املناه اي من ذكر جملة مختصرة الخ . والاعانة
اي

اي المقتدي بها التقوي علي فعل الخيرات لا يخفي ان التقوي
من صفات العبد والاعانة وصف له تعالي فلا يصح التفسير
فالمناسب ان يقول الاقدار علي فعل الخيرات وال في الخيرات
للجنس فصدق ولو بواحد الذي هو المراد او ما يؤدي
الي فعلها اي كان يعينه الله علي تحصيل شي من دنياه يعينه
صرفه علي الحوائج ثم ان لم يقصد بالتحصيل تلك الحالة
اعني الصرف وال الامر الي الصرف فالامر ظاهر وان قصد
تلك الحالة فنفس التحصيل خير لانه لا معني للخير الا ما ترتب
عليه الثواب وهو يترتب علي التحصيل بتلك النية فيكون
داخلا في قوله فعل الخيرات ويجوز ان يكون داخلا في قوله فعل
الخيرات او ما يؤدي الي فعلها ويخص الاول بما كان صورته
فعل خير وتحصيل الدراهم انما كان فعل خير بالنية لا
باعتبار صورته فتدبر الا بعصمة الله اي بحفظه
بعون اسم مصدر بمعني الاعانة واعلم ان ما ذكره الشارح
من تفسير ها ورد به الحديث لم يصح كما يعلم ذلك من شرحه
علي العقيدة والظاهر انه صلي الله عليه وسلم لم يقصد
الا المعني فقط لا الاعراب بحيث تقول ان الا بالله محذوف
من الاول لدلالة الثاني لصحة تعلق الا بالله بالطرفين
معا والتقدير ولا حول ولا قوة لنا بشي الا بالله فتدبر
العلي بالمنزلة اي علو ملتبسا بالمنزلة من التباس الصفة
بالموصوف اي مرتبة عالية علوا معنويا المنزه اي المقدس
لتوله العلي بالمنزلة عن الضد هو المضاد المولي
بحيث اذا وجد احدهما ينتفي الاخر والضد في الاصطلاح
معنى لا ذات فاطلاقه عليه مجاز والند قال
في المصباح والند بالكسر المثل والنديد مثله والجمع

King Saud University
Copyright © King Saud University